وفي عد البنائين الاخيرين اعني تفاعل وتفعلل من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق
الا بدلا من اليا في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل لا يكون
ملحقا بتدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس
ووزنه افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره
ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع
ابنية الملحقة اذن خمسة عشر على راينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات
وما يتفرع عليهما من التصاريف كمصادر الملحق به وما يتفرع عليه من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق
وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعل وفاعل وانفعل وافتعل
واستفعل وافعال وافعل وافعوعل وافعول نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج
واشهاب الفرس واشهبت ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال وتم و
اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف
مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دخراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في
مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالف لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم
الى ان استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وساير تصاريفهما لان احرنجم
مزيد فيه وكل ثلاثي ملحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به ومقابلتها فيجب
ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان
اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي امه شعر فانت من الغوائل حين
ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاج يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي متبعد منه الا انه
اشبع فتح الزاي فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال
اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استحال واستقام واليه ميل ابي علي الفارسي ففعل
بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تضبط كثرة وسعة وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد
المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن
من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل بمعنى المغالبة من هذا الباب مثل الكبر والكثر والقهر للغلبة في
الكبر والكثر والقمار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت
ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله

بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني
فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم تجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرته فشعرته
مما عينه او لامه حرف الحلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب
الفتح والا كان كل ما فيه حرف حلقي مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى
شاعرته اشعره وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء يكون باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون
نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها
كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما وتجيء الالوان والعيوب والحلى ايضا
عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا و
من الحلية زعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل
عليها الانسان او صارت ملكة بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على
متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء
اي رحبت بك فهو في التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه
متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في سبب
عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته الكسرة
فيه لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء
في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت
بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروا ها
في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني
باللفظ وحيث ان الكسر في خفت وهبت كان يدل على انهما مكسور العين وان الكسرة منقولة عنها
اذ لا ماضي مكسور الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل
على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت
المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقل الى فعلت بضمها
ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم
نقل وزن اصلي الى وزن يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1